

الثقات لابن حبان

عليك ف وقعت فى سهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسى فجئتك أستعينك على كتابتى قال وهل لكفى خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال أقصى كتابتك وأتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال فعلت وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس أمهار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فأرسلوا ما بأيديهم فلقد أعتق وأطلق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بنى المصطلق فما كانت امرأة أعظم بركة على قومها منها .

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المدينة وكانت عائشة تحمل فى هودج فنزلوا منزلا فمشت عائشة لحاجتها حتى جاوزت الجيش فلما قضت شأنها أقبلت إلى رحلها فاذا عقد لها من جزع طفار قد انقطع فرجعت تلمس عقدها وحبسها ابتغاؤه فأذن بالرحيل وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونهم فاحتملوا هودجها على بعيرها الذى كانت تركب عليه وهم يحسبون أنها فيه وكانت النساء إذ ذاك خفايا وساروا فرجعت عائشة